



## أبعاد الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي

**نانسي محمد أحمد محمد**

طالبة ماجستير بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

**د. سعاد سعيد محمود عثمان**

أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

**د. إبراهيم حسن محمد حسن**

مدرس علم النفس - كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2023.228748.1741

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٨) يناير ٢٠٢٣

ISSN: 1110-614X الترخيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترخيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:



## أبعاد الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أبعاد الكفاءة الذاتية ومعنى الحياة لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي من نزلاء المستشفيات النفسية ومراكز علاج الإدمان، وتكونت العينة من (٨٠) فرد تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-٢٤)، واستخدمت الباحثة استبيان البيانات الأساسية (إعداد الباحثة)، ومقياس كفاءة الذات (إعداد ولاء يوسف ٢٠١٦)، ومقياس معنى الحياة (إعداد الباحثة)، كما استخدمت معامل ارتباط بيرسون لتحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الكفاءة الذاتية (المبادرة-المجهود المبذول- المثابرة- قدرة الفاعلية) ومعنى الحياة، وكذلك ارتباط كفاءة الذات (الدرجة الكلية) بمعنى الحياة لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي.

**الكلمات المفتاحية:** الكفاءة الذاتية، معنى الحياة، مدمنين في مرحلة التعافي.

## مدخل إلى مشكلة الدراسة:

تحتل مشكلة الإدمان أهمية كبيرة محليا ودوليا، فهي ظاهرة عالمية متعددة الأبعاد تسببها عوامل كثيرة في ظلال تطور العلمي والتقني الكبير الذي ساهم في ظهور مواد إدمان جديدة أكثر قوة وخطورة وطرق توزيع مبتكرة مما أدت إلى زيادة انتشارها، فالإدمان على المخدرات يؤثر على الفرد حيث يؤدي إلى خلل في بعض الأجهزة المهمة في شخصيته ومن هذه الأجهزة مفهوم الذات، حيث يعتبر من أهم الركائز في شخصية الفرد (سمية زعاف، ٢٠١٦).

وتعتبر الكفاءة الذاتية أحد محددات التعلم المهمة، والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام التي لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع القيام به، ومدى مثابرتة ومقدار الجهد الذي يبذله ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة ومقاومته للفشل، كما أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تنبثق من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية، وخبراته المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة كما تعكس بشكل أو بآخر قدرة الفرد على التحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله، ووسائل التكيف التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة. (حياة محمد، ٢٠١٦)

والكفاءة الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، كما أنه يشير إلى مدى اقتناع الفرد بكفاءته الشخصية، وثقته بإمكانياته التي يقتضيه الموقف، وتؤثر كفاءة الذات في أنماط التفكير لدى الفرد، وأن مفهوم الذات لدى الشخص المدمن يؤثر بشكل ظاهر على شخصيته وأساليب توافق سلوكياته (عبدالرحمن الشهري، ٢٠٢٠: ٤١٢)

ويؤكد ارجبول(Ergule,2004) أن الأفراد ذوي الإحساس المرتفع بكفاءة الذات يعملون بجد وأكثر مثابرة عندما يواجهون الصعوبات، بينما يتجنب ذوي كفاءة الذات المنخفضة على أداء المهام الصعبة.

ويعد مفهوم معني الحياة من الموضوعات الهامة التي تلعب دوراً في حياة الإنسان لإظهار امكاناته في الحاضر والمستقبل وحتى يضيف علي حياته معني ومغزي وقيمة ولا يأتي ذلك إلا من خلال وضع الفرد لأهداف وغايات في حياته يسعي لتحقيقها، ولم يتحقق للإنسان المعني في الحياة إلا من خلال توقع الفرد بإمكاناته وقدراته وكفاءته الذاتية للقيام بمهامه في الحياة حتي يعطي لها معني(ندى الرشود، ٢٠٢٠: ٨٠٦).

وكان من أوائل الذين اهتموا بمصطلح معنى الحياة فيكتور فرانكل، حيث تولدت لديه هذه الفكرة خلال معاناته مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فيينا بعد الحرب العالمية الثانية، فقدر أي أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهو لا يرتبط بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة، ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف وتوقعاته والمطالب التي تواجهه فيها(carlos,2003).

وإذا كان الهدف من الحياة والغرض منها هو أهم ما فيها فإن المعنى هو الذي يوفر أيضاً الدافعية لتحقيق هذا حيث أن المعنى هو قوة دافعة فيحد ذاته حيث أن وجوده يوفر الدافعية والكفاءة في إنجاز أعمال الإنسان اليومية حتى لو كان العمل نفسه لا يستثير الإنسان كدافع في حد ذاته (أحمد غندور، ٢٠١٦).

وتشير احصائيات تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات(INCB) الصادر عام ٢٠١٩ إلي أن في مصر ٣٪ من البالغين في عام ٢٠١٦ تعاطوا الترامادول , حيث ٠,٧٤٪ من الطلاب من سن ١٥ إلي ١٩ تعاطوا الترامادول لأغراض غير طبية، وبلغت نسبة الترامادول ٦٨٪ من عدد الاشخاص الذين عولجوا من التعاطي، وبلغ عدد متعاطي

القنب (الحشيش) من بين سكان العالم ١٨٣ مليوناً في عام ٢٠١٥، وأفادت الاحصائيات بمضبوطات كبيرة من الهيروين في ٢٠١٨ تفوق الكميات التي ضبطت في عام ٢٠١٧، بينما نسبة من تعاطوا الأمفيتامين والميثامفيتامين في شكل أقراص وفي شكل بلوري (الآيس) من بين سكان العالم بلغت حوالي ٠,٦٪ أي نحو ٢٩ مليون شخص في عام ٢٠١٧ (الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، ٢٠١٩)، وحوالي ٢٧٥ مليون شخص تعاطوا المخدرات في جميع أنحاء العالم في عام ٢٠٢٠، في حين عانى أكثر من ٣٦ مليون شخص من اضطرابات تعاطي المخدرات (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ٢٠٢١).

### وبناء علي ما سبق يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين أبعاد الكفاءة الذاتية (المبادرة- الجهد المبذول- المثابرة- قدرة الفاعلية) ومعني الحياة لدى المدمنين في مرحلة التعافي؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- إثراء المكتبة العربية والمصرية خاصة بمثل هذه الدراسات التي تخص أحد أهم الموضوعات الحديثة في علم النفس.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي ربطت بين متغيرات الدراسة مجتمعه معاً و ذلك علي حد علم الباحثة.
- إعداد الباحثة مقياس معني الحياة.
- قد تساعد هذه الدراسة في اعداد برامج ارشادية لتعزيز كفاءة الذات ومعني الحياة وبرامج علاجية للإدمان.

## أهداف الدراسة

- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أبعاد الكفاءة الذاتية (المبادرة- الجهد المبذول- المثابرة- قدرة الفاعلية) ومعنى الحياة.

### أولاً مفهوم كفاءة الذات:

#### أ- كفاءة الذات<sup>(1)</sup>

وأشار باندورا (Bandura,1997) بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المهام العلمية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد، وهذا يعنى إنه إذا اعتقد الفرد أنه قادر على انجاز الأهداف والمهام المطلوبة فإنها تحدث فعلاً وفقاً لمعتقداته. ويرى فتحي الزيات (٢٠٠١) بأنها هي إدراك الفرد لمستوى إمكانياته وكفاءته، وقدراته الذاتية، وما تتطوي عليه من مقومات، وعقلية، ومعرفية، وانفعالية، وحسية فسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف أو المهام أو الأهداف أو المشكلات التي تواجهه، والتأثير في الحياة لتحقيق انجاز ما.

ويصف عرفات حسين (٢٠١٨) أنها حالة بناء وتوجيه للسلوك عندما يكون انتباه الفرد موجهاً باتجاه البيئة الخارجية أو نحو ذاته.

وتستخلص الباحثة أن كفاءة الذات هي مدي توقع الفرد وإدراكه لقدرته وإمكانياته للقيام بمهامه حيث يعتمد انجازها وتحقيقها علي توقعه لقدراته الذاتية.

#### ب- أبعاد كفاءة الذات :

قدم باندورا ثلاثة أبعاد الكفاءة الذات :

---

<sup>1</sup>Self-efficacy

- **الفاعلية** : وتعني مستوي دوافع الفرد للأداء في المجالات المختلفة, ويختلف ذلك المستوي تبعاً لطبيعة وصعوبة الموقف.
- **العمومية**: هي انتقال الكفاءة إلى مواقف متشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بفاعلية في المواقف المتشابهة بالموقف الذي يتعرضون له.
- **القوة أو الشدة**: القوة أو الشدة بكفاءة الذات تعبر عن المثابرة العامة، وأنه في حالة التنظيم الذاتي للكفاءة، فإن الناس سوف يحكمون علي ثقتهم في انهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية (أشواق قرنوب، ٢٠٢٠: ١٨).

### ج-أنواع كفاءة الذات:

#### ١- كفاءة الذات العامة :

يعرف باندورا كفاءة الذات العامة بأنها قدرة الشخص على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج ايجابية ومقبولة في موقف محدد، والسيطرة على الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأشخاص، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية قيامه بالمهام والأنشطة التي أسندت إليه، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمواظبة اللازمة لتحقيق المهام (Bandura, 1995).

#### ٢-كفاءة الذات الاجتماعية:

هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام اجتماعي لتحقيق المستوي المطلوب منها، أي ان الأفراد الذين يعيشون غير منعزلين اجتماعياً وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال (قريش فيصل، ٢٠١١: ١١٠).

#### ٣-كفاءة الذات الأكاديمية:

تعرف كفاءة الذات الأكاديمية على أنها إدراك الشخص لقدرته على القيام بالمهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، وهي تتأثر بعدد من المتغيرات منها حجم أفراد القسم



وعمر الدارسين، ومستوى الاستعداد الاكاديمي للتحصيل الدراسي (نيفين المصري، ٢٠١١: ٢٥)

## النظريات المفسرة لكفاءة الذات:

### نظرية باندورا

يرى باندورا أن النظام الذاتي يعتبر العامل النفسي الأهم الذي يضبط السلوك الإنساني ويوجهه، لأن الفرد يستطيع من خلال نظامه الذاتي التحكم في أفكاره ومشاعره وأفعاله، الأفراد الذين يتصفون بأن لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة يجدون أنفسهم قادرين علي إحداث تغييرات في البيئة، وذلك بسبب دخول معتقدات مرتبطة بالكفاءة الذاتية في تكوين مفهوم الذات لديهم، بالتالي يكون مفهوم الذات مرتفعا إذا كان مستوى الكفاءة لدي الفرد مرتفعا، أما الاشخاص الذين يتصفون بكفاءة ذاتية منخفضة فإنهم يجدون أنفسهم غير قادرين علي إحداث تغييرات ناجحة ويرجع ذلك لانخفاض الكفاءة الذاتية لديهم. (Bandura, 1997).

### نظرية شفارتسر:

يرى شفارتسر إن الكفاءة الذاتية عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية تتمثل في القناعات الذاتية لدى الفرد في القدرة على التغلب على الصعوبات. توقعات الكفاءة الذاتية تقوم بدور وظيفة توجيه السلوك من حيث التحضير والتخطيط الواقعي له وهي ترتبط بالمستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة، وكذلك ترتبط بالمستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات، ويوضح انه كلما كان هناك اعتقاد عند الإنسان بامتلاك سلوكيات توافقية تمكنه من حل مشكلة ما بصورة عملية، كان الاندفاع لدى الفرد لتحويل القناعات سلوك فاعل. (Schwarzer, 1994: 105).

## نظرية شيل وميرفي:

يشير باجارس (Pagares, 1996:542) إلى أن كفاءة الذات عبارة عن ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه لقدراته المعرفية، ومهارته الاجتماعية، والسلوكية الخاصة بالمهمة، والتي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على أداء المهام بنجاح، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك تتحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك، وتبين النظرية أن التوقعات الخاصة بكفاءة الذات عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكاناته المعرفية، ومهارته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك، وتتعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف، وكفاءة الذات لدى الفرد تتبع من سماتهم الشخصية والاجتماعية والانفعالية.

## التعقيب على النظريات المفسرة

بعد عرض النظريات المفسرة لكفاءة الذات ترى الباحثة أن النظريات السابقة لهم دوراً حاسماً في تفسير كفاءة الذات حيث أن كفاءة الذات تعتمد علي توقع الفرد لقدراته فالأفراد يتصرفون بناءً على توقعاتهم والنتائج المحتملة، بينما تتبع الكفاءة الذاتية لدى الفرد من سماته الشخصية والاجتماعية والانفعالية.

## ثانياً مفهوم معني الحياة

### أ- معني الحياة<sup>(٩)</sup>

يُعرف ( فيكتور فرانكل، ١٩٧٤، ١٩٨٢) معني الحياة بأنه حالة يسعى الانسان للوصول إليها لتضفي علي حياته قيمة ومعني يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة اشباع دافعه الاساسي المتمثل بإرادة المعني.

ويشير (Taylor,2000) الي معنى الحياة بأنه انطباع نفسي يميل إلي ادراك الحياة والاستمتاع بها من جراء تحول في البناء القيمي والأولويات كانعكاس للأزمات التي تواجه الفرد في حياته، وهو المنهج الذي يسير عليه الفرد في حياته والذي يخلقه من أي ظرف بسيط أو متواضع .

ويري (Earnshaw,2000) بأنه إحساس الفرد ذات قيمة ومعني بالنسبة له في الوقت الحالي.

وتستخلص الباحثة أن معنى الحياة هو شعور الفرد بقيمة الحياة والهدف منها والتعرف علي دوره والمراد تحقيقه فيها.

#### ب-أبعاد تحديد معنى الحياة

صور "فرانكل" الانسان علي أنه وحدة من ثلاث أبعاد وهما :البعد النفسي , والبعد الجسدي , والبعد الروحي , ومن ثم تم وضع خمسة أبعاد كمكونات رئيسية في تحديد معنى الحياة وهي:

- ١- الإنجاز: ويعني قيمة العمل وما يقوم به من أنشطة مع الآخرين، وعدم اليأس أو الاستسلام في مواجهة العقبات، والعمل علي استغلال قدراته علي الوجه الأكمل لتحقيق النجاح والأهداف.
- ٢- الهدف من الحياة: مدي إدراك الفرد للهدف والمعني في الحياة ورسالته في الحياة التي يعيش في سبيل تحقيقها الأمر الذي يجعل حياته ذات قيمة.
- ٣- التسامي بالذات: ويعني ما يقدمه الفرد من عطاء ومساعدة الآخرين، وقدرته علي البحث عن القيم والغايات السامية التي تتجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية.

٤- الشعور بالمسئولية: احساس الفرد بالمسئولية اتجاه ما يختاره وما يقرره في الحياة وحرية في الافعال التي يقوم بها وعدم تخلي الفرد بالالتزامات والواجبات التي عليه.

٥- القبول والرضا: مدي رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وقدرته علي تقبل أقدار الحياة والبحث عن الجوانب المشرقة فيها والنظرة الإيجابية لأحداث الحياة، وتقبل الفرد لذاته ومعرفته لقدراته وإمكانياته وتقبله لجوانب ضعفه وما لا يستطيع تغييره في الحياة (مجدة السيلت، ٢٠١٨: ٥٢).

### ج-مصادر معني الحياة

١- القيم الإبداعية: وتشمل كل ما يستطيع الانسان أن يثبت نفسه به في العالم في صورة إبداعات وإنجازات عملاقة فنياً وابداعياً وعلمياً.

٢- القيم الخبراتية: كل ما يأخذه الانسان ويحصل عليه من العالم خلال البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات انسانية، وتشمل كل التجارب التي يمر بها الانسان، كالخبرات الدينية والجمالية والثقافية.

٣- القيم الاتجاهية: وتعني الموقف الذي يتخذه الانسان في محنته في حالة اذا كان عليه مواجهة قدرراً لا يمكن تغييره، وهذا هو السبب في أن الحياة لا تتوقف ابدا علي أن يكون لها معني.

٤- القيمة النظرية: وتعني فيها ميول الفرد واهتماماته نحو اكتشاف الحقيقة، ولتحقيق هذا الهدف يتخذ الفرد اتجاهها عقليا معرفيا.

٥- القيمة الاجتماعية: يبدو فيها اهتمام وميول الفرد نحو الآخرين، فالفرد الذي يحب القيمة الاجتماعية تغلب عليه حب الآخرين ومساعدتهم، ويجد المتعة في تقديم الخدمات وتكوين العلاقات.

٦- القيمة الدينية والروحية: فهو يرغب بمعرفة أصل الانسان ومصيره، وتتجلى هذه القيمة بالاهتمام المركز بالعبادة والذكر والتفكير (أماني عيسي، ٢٠١٩: ٢١).

## النظريات المفسرة لمعنى الحياة

### نظرية فيكتور فرانكل

أسس الطبيب النمساوي فيكتور فرانكل مدرسة العلاج بالمعنى قدم فيها فرانكل مفهوم معنى الحياة لأول مرة وطور نظرية في علم النفس ترى أن للمعنى دوراً مؤثراً في الحياة وإن معنى الحياة ليس تصوراً جاهزاً للاستعمال، وإنما هو اكتشاف لا يتوصل إليه الإنسان إلا من خلال عملية بحث يبدؤها مختاراً حين تورقه مشكلة خلو حياته من المعنى والهدف، أو حين يبدأ يعاني مما يطلق عليه فقدان معنى الحياة أو الفراغ الوجودي فيكتشف أنه يعيش حياة فارغة تخلو من المعاني والأهداف، فيقع فريسة للإحباط واليأس. حيث أنه على العكس من الحيوانات، لا توجد لدى الإنسان دوافع أو غرائز تخبره عما يجب عليه أن يعمل، وعلى العكس من أزمنة سابقة، لا توجد عادات أو تقاليد أو قيم تخبر الإنسان عما يجب عليه عمله. وهو عادة لا يعرف حتى ما يرغب هو أساساً أن يعمل. وبدلاً من ذلك، يرغب الإنسان أن يفعل ما يفعله غيره من الناس، أو أنه يفعل ما يرغب فيه غيره من الناس أن يفعله (فيكتور فرانكل، ١٩٧٤/١٩٨٢).

### نظرية ألفريد أدلر

يرى أدلر أن حياة الإنسان تتحدد بواسطة أهدافه وأن الإنسان يكون هدف لحياته من خلال توقعاته للمستقبل، ويرى أن معنى الحياة ما هو إلا رسالة واضحة تتضمن أهدافاً مشتركة بين الفرد وبين أفراد المجتمع المحيطين به بحيث يكون مصدر نفع للآخرين في مواجهة مشكلاتهم المتعلقة بالمهام الوظيفية الثلاثة التالية: الزمالة والعلاقات الأسرية،

الجنس والعمل. ويستند في تفسيره للمعنى من الشعور بالنقص ورغبة الفرد في تعويض هذا النقص والوصول الى الكمال، حيث يشكل الفرد أسلوب حياة خاص ومتفرد به يضمن به الوصول الى فهم أوضح للحياة، وأن كان هذا الفهم قائماً على نجاحات أو إخفاقات في الوصول الى الكمال (ألفريد أدلر، ١٩٣١/ ٢٠٠٥).

### تعقيب على النظريات المفسرة

وترى الباحثة من خلال النظريات المفسرة أن نظريتي فرانكل وأدلر لهم دوراً حاسماً في تفسير معنى الحياة؛ حيث أن معنى الحياة يكتشفه الفرد أثناء رحلة حياته وأن معنى الحياة ليست جاهزاً أو حتمي، بل يتحقق بالبحث وحرية الإرادة والتسامي بالذات وإرادة المعنى، وقد نستكمل تفسير معنى الحياة بأنه يتحقق من خلال أهداف الفرد، وأنه رسالة واضحة ومشتركة بين الفرد والمجتمع ككل .

### ثالثاً مفهوم الإدمان<sup>(٢)</sup>:

تعرف منظمة الصحة العالمية إدمان المخدر: بأنه حالة نفسية أو عضوية تنتج من تفاعل العقار في جسم الكائن الحي وينتج من عملية الإدمان ما يسمى بالتعلق أو الاعتماد، كما ينتج من ذلك أنماط سلوكية واستجابات مختلفة تشمل الرغبة في التعاطي وزيادة الجرعة للإحساس بالآثار النفسية المطلوبة (مطاوع بركات، ٢٠١١: ١٦٣).

### مراحل التعاطي<sup>(٣)</sup>:

١- مرحلة التجريب: هي مرحلة مركزية لفهم تعاطي المخدر ومنها يتعلم المتعاطي ان المخدرات تجعله يشعر بحالة طيبة ويكون المتعاطي في هذه التعاطي بكميات صغيرة لأحداث أثرها لان خاصية التحمل لا تكون تكونت بعد.

<sup>2</sup>Addiction

<sup>3</sup>stages of abuse

- ٢- مرحلة التعاطي المقصود: في هذه المرحلة يشتري المخدر ويكون التعاطي عن قصد ويبدأ هنا الاعتياد والتحمل وفي الاغلب يستخدم المواد حسب الخبرة التي اكتسبها في المرحلة السابقة.
- ٣- مرحلة التعاطي المنتظم: هنا تتركز حياة الشخص حول التعاطي بانتظام والبحث عن المخدر للحصول علي النشوة؛ و لا يعد تعاطي المخدر هنا اختياراً حيث تزداد درجة الاعتياد و التحمل البدني.
- ٤- مرحلة الادمان او الاعتياد: وهي حالة من الاعتماد السيكولوجي علي العقار حيث يصاب المتعاطي بحالة نفسية فيزيولوجية تنشأ نتيجة التفاعل بين الكائن الحي والعقار وتتميز هذه ببعض الاستجابات السلوكية وغير السلوكية وتشمل دائماً علي ضرورة تناول العقار بشكل مستمر او علي فترات زمنية للشعور بالارتياح وتجنب الالم (لبنى نذير، ٢٠١٥: ٢٨).

#### مراحل التعافي<sup>(٤)</sup>:

- ١- مرحلة ما قبل العلاج: وهدفها التخلي عن الحاجة إلي التعاطي.
- ٢- مرحلة الاستقرار: وهدفها التعافي من الإدمان والتوقف عن التعاطي.
- ٣- المرحلة المبكرة في التعافي: هدفها التغيير الداخلي المرتبط بالإدمان.
- ٤- المرحلة المتوسطة من التعافي: هدفها الإصلاح الخارجي للأضرار المتعلقة بنمط الحياة.

---

<sup>4</sup>The stages of recovery

٥- المرحلة المتأخرة من التعافي: وهدفها إحداث تغيير في الشخصية من خلال الوعي بتاريخ الحياة منذ الطفولة والاستفادة من هذا التاريخ لإحداث تغيير في نمط الحياة.

٦- مرحلة صيانة التعافي: وهدفها النمو والتطور المستمر وتتم من خلال الاستمرار في متابعة برنامج التعافي (رشا زوبع, ٢٠١٧: ٧٧).

### دراسات سابقة:

#### -أولا دراسات تناولت كفاءة الذات ومعنى الحياة

بحثت دراسة "سيركان" (serkan,2019) في أدوار معنى الحياة والرضا عن الحياة في التنبؤ بالكفاءة الذاتية للقرار الوظيفي لدى طلاب الجامعة التركية, تكونت العينة من (٤٤٠) من الطلاب (٣٣٢) إناث و(١٠٨) ذكور تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢١ سنة، وتم استخدام مقياسي القرار الوظيفي الذاتي-مقياس الفعالية (Işık 2010)، ومقياس المعنى في الحياة (Demirbaş 2010) ومقياس الرضا عن الحياة (Köker1991) كأدوات, تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال معامل الارتباط بيرسون, وأظهرت ارتباطات بيرسون أن الرضا عن الحياة والمعنى في الحياة يرتبطان إيجابيا بالكفاءة الذاتية للقرار الوظيفي, أيضا الانحدار الخطي المتعدد كشف أن الرضا عن الحياة والمعنى في الحياة مهمان للتنبؤ بالكفاءة الذاتية للقرار الوظيفي.

استكشفت دراسة "تورجير وآخرون" (Torgier et el.,2019) مصادر المعنى في الحياة وعلاقتها بين الصحة العقلية وجودة الحياة وكفاءة الذات, تكونت العينة من (٩٢٥) شخصًا تم اختيارهم عشوائيًا والذين كانوا ممثلين للسكان النرويجيين, وتم استخدام استبيان مصادر المعنى في الحياة وشمل الاستبيان على الأبعاد للمعنى وأزمة المعنى و ٢٦ مصدرًا للمعنى حيث إنه يسمح بفهم أوضح لمجموعة متنوعة من التوجهات الوجودية،



والتي من المعروف أنها مرتبطة بالصحة العقلية والجسدية، وأظهر المعنى علاقات إيجابية مع جميع عوامل جودة الحياة، ولم تكن هناك علاقة مع القلق بل كانت هناك علاقات سلبية مع الاكتئاب والضيق، وكانت هناك علاقة إيجابية قوية مع أزمة المعنى والقلق والاكتئاب والضيق وعلاقة سلبية مع عوامل جودة الحياة، وارتبطت الكفاءة الذاتية ارتباطاً وثيقاً بمصادر المعنى من بُعد "الإنجاز" وارتباطاً سلبياً إلى حد ما بمصادر المعنى من البعد "التسامي بالذات".

هدفت دراسة (ندي الرشود، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بمعنى الحياة وكفاءة الذات لدى عينة من الطالبات الكفيفات في جامعة الإمام بالرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) من الكفيفات، وطبق علي أفراد العينة مقياسان هما مقياس الشعور بعني الحياة من إعداد الباحثة ومقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة، وأسفرت النتائج علي أن مستوي الشعور بمعنى الحياة لدي الطالبات الكفيفات مرتفع، وأن مستوي(الايجابية في الحياة- المسؤولية الاجتماعية) لدي الطالبات الكفيفات منخفض، مستوي التسامي بالذات لدي الطالبات الكفيفات منخفض.

## ثانيا الدراسات التي تناولت أي من متغيرات الدراسة والإدمان:

هدفت دراسة "زهراء نقرمانيش وآخرون" (Zahra Nikmanesh et el,2017) إلى التحقيق في دور معتقدات الكفاءة الذاتية والدعم النفسي في التنبؤ بانتكاس الإدمان شمل مجتمع الدراسة جميع الأشخاص الذين طلبوا المشورة الطبية في مراكز علاج الإدمان في سارافان وإيرانشهر، جنوب شرق إيران، شمل مجتمع الدراسة (١٦٦) مشاركاً (٨٣) مشاركاً بدون انتكاس و (٨٣) مشاركاً مع انتكاس) تم قياس المتغيرات من خلال مقياس الكفاءة الذاتية العام ومقياس متعدد الأبعاد للدعم النفسي، كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين دون الانتكاس والمشاركين الذين يعانون من

الانتكاس من حيث "معتقدات الكفاءة الذاتية" و "الدعم النفسي", وبناءً على نتائج الدراسة، يمكن الاستنتاج أن معتقدات الكفاءة الذاتية والدعم النفسي يلعبان أدوارًا فعالة في منع المرضى من الانتكاس من الإدمان.

هدفت دراسة (عبد الرحمن الشهري, ٢٠٢٠) إلى التحقق من الفروق في فاعلية الذات بين المدمنين وغير المدمنين وعلاقته بالعمر, تكونت العينة من (١٣٣) فرداً (٦٦ من المدمنين - ٧٣ من غير المدمنين), تم استخدام مقياس فاعلية الذات لهويدا حنفي (٢٠١٣), كما تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام اختبار (ت), للتوصل إلى الفروق بين المتوسطات, وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات, وأبعادها بين المدمنين وغير المدمنين لصالح غير المدمنين, بينما لم تظهر فروق في فاعلية الذات لدى عينة الدراسة طبقاً لمتغير العمر.

استهدفت دراسة "ارماكوف وآخرون" (Ermakov et al., 2021) معنى الحياة والقيم فيما يتعلق بالرضا عن الحياة لدى الأشخاص المدمنين في مرحلة إعادة التأهيل, شملت الدراسة على عينة من مدمني المخدرات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٦٠ سنة (٧٤% رجال و ٢٦% نساء), خضعت العينة للعلاج في مراكز إعادة تأهيل لمدمني المخدرات, وتتراوح فترة شفاؤهم من ٤ إلى ٦ أشهر, بلغ عدد العينة ١٢٠ شخصاً, وتم استخدام مقياس "ليوننتيف" توجهات معنى الحياة ومقياس "كرامبو" الغرض في الحياة, نتائج الدراسة تبين أن لمدمني المخدرات في مرحلة إعادة التأهيل يبدأون في اتخاذ موقف ذو معنى تجاه حياتهم, ووضع خطط للمستقبل؛ قد تشير هذه الحقيقة إلى إنتاجية برنامج إعادة التأهيل, كما تم العثور على علاقات ذات دلالة إحصائية بين مكونات معنى الحياة والقيم ومكونات الرضا عن الحياة لدى مدمني المخدرات.

### تعقيب على الدراسات السابقة

وبعد فحص الدراسات السابقة اتضح أن:

- ندرة الدراسات العربية الاجنبية التي تناولت العلاقة بين المتغيرات مجتمعة على عينة المدمنين وذلك علي حد علم الباحثة.
- تباين الأدوات المستخدمة سواء لكفاءة الذات أو معني الحياة حيث استعانت معظم الدراسات السابق ذكرها بمقاييس من إعداد باحثيها وذلك وفقاً للعينة وبيئة التطبيق مما دفع لإعداد مقياس معنى الحياة ليتوافق والدراسة الراهنة.

## فروض الدراسة

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الكفاءة الذاتية (المبادرة) - الجهد المبذول - المثابرة - قدرة الفاعلية) ومعنى الحياة لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعافي.

## منهج الدراسة واجراءاتها

### أولاً: منهج الدراسة

- تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث أنه مناسب لمتغيرات الدراسة لاستكشاف ووصف العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة .

### ثانياً: عينة الدراسة

#### • العينة الأساسية

- تتكون العينة الأساسية من (٨٠) فرداً من المراهقين والشباب الذكور المدمنين في مرحلة التعافي من نزلاء المصحات والمستشفيات النفسية وتتراوح أعمارهم بين (١٤ - ٢٤)، بمتوسط العمري ١٩.٢ ، وانحراف معياري ٢.٦ ، ذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس والتحقق من نتائج فروض الدراسة.

## جدول توزيع عينة الدراسة حسب العمر والمكان

توزيع العينة حسب المكان		توزيع العينة حسب العمر	
عدد المفحوصين	المكان	عدد المفحوصين	العمر
٣٠	مستشفى سوهاج	٢٢	من ١٨ - ١٤
٣٠	مركز عزيمة بقنا	٥٨	من ٢٤ - ١٩
٢٠	مركز دار الأمل بقنا		

## ثالثاً: أدوات الدراسة

بناءً على اضطلاع الباحثة على الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، والاضطلاع على ما هو متاح من المقاييس والاختبارات المعدة سلفاً في إطار موضوع الدراسة فقد تقرر ما يلي:

- ١- الاستعانة بمقياس كفاءة الذات إعداد (ولاء يوسف ٢٠١٦).
- ٢- إعداد مقياس معني الحياة يلائم موضوع وعينة الدراسة.
- ٣- قائمة البيانات الأساسية.

## أولاً مقياس كفاءة الذات (إعداد ولاء يوسف، ٢٠١٦):

- وصف المقياس: يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من ٣٤ بنداً صممت لتقيس كفاءة الذات موزعين على أربعة أبعاد.

- البعد الأول (المبادرة) ويتضمن (٩) بنود وهم (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩).
- البعد الثاني (المجهود) ويتضمن (٨) بنود وهم (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧).
- البعد الثالث (المثابرة) ويتضمن (١٠) بنود وهم (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧).

البعد الرابع (قدرة الفعالية) ويتضمن (٩) بنود وهم (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤).

### تصحيح المقياس

تتم الإجابة على كل بند من بنود مقياس كفاءة الذات وفق مفتاح تصحيح خماسي بوحدة من الإجابات التالية حسب مقياس ليكرت: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، فالبنود تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (١٧٠) درجة، وأدنى درجة هي (٣٤) درجة.

### ثبات وصدق المقياس في صورته الأولى

تُوجد مؤشرات وأدلة متراكمة من خلال عدد من الدراسات السابقة تشير إلى صدق مقياس كفاءة الذات حيث قامت (ولاء يوسف) بحساب الثبات بثلاث طرق وهما إعادة التطبيق حيث تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين وتم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة وكان معامل الارتباط (٠.٩٠٢)، واستخدمت التجزئة النصفية حيث تم تجزئة الاختبار إلى جزئين وتم حساب معامل الارتباط بواسطة سبيرمان وكانت الدرجة الكلية (٠.٨٤١) وطبقت معامل ألفا كرونباخ حيث كان معامل الارتباط ألفا (٠.٧٩٥)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات؛ وقامت بحساب الصدق بثلاث طرق وهي صدق المحكمين وذلك عن طريق عرض المقياس على عشرة أساتذة في التخصص وتراوح اتفاهم بين (٨٠٪) و (١٠٠٪) علي بنود المقياس، وتم التحقق من الصدق التمييزي عن طريق حساب الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس كفاءة الذات، وحساب معامل الاتساق الداخلي كانت قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والفقرات الفرعية تراوحت بين (٠.٤٥٣\_٠.٧٥١)، وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

## ثبات وصدق المقياس في الدراسة الراهنة

أولاً: الثبات

أ- معامل ألفا كرونباخ:-

جدول رقم (١) يعرض معاملات ثبات كفاءة الذات بطريقة ألفا كرونباخ:

معامل ثبات ألفا	الاختبار	
٠.٧٨٠	أ- المبادرة	(١) كفاءة الذات
٠.٨٦٠	ب- المجهود	
٠.٨٦٤	ج- المثابرة	
٠.٨٦٠	د- قدرة الفعالية	
٠.٩٥٥	هـ-المجموع	

كان معامل الارتباط بواسطة ألف كرونباخ (٠.٩٥٥) مما يدل على أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداء.

ب- التجزئة النصفية:

جدول رقم (٢) يوضح معامل ثبات كفاءة الذات بطريقة القسمة النصفية

معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون	الاختبار	
٠.٧٢٧	أ- المبادرة	(١) كفاءة الذات
٠.٧٨٨	ب- المجهود	
٠.٩٢٢	ج- المثابرة	
٠.٧٩٢	د- قدرة الفعالية	
٠.٩٥٦	هـ-المجموع	

حيث تم تجزئة الاختبار إلى جزئيين وتم حساب معامل الارتباط بواسطة سبيرمان

وكانت الدرجة الكلية (٠.٩٥٦) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة

ثانياً: الصدق: تم حساب الصدق التمييزي للمقياس (صدق المقارنة الطرفية)

تم حساب صدق مقياس كفاءة الذات بطريقة الصدق التمييزي عن طريق المقارنة بين مجموعة المدمنين ومجموعة غير المدمنين وحساب القدرة التمييزية للبند بين المجموعتين على مقياس كفاءة الذات.

جدول (٣) الصدق التمييزي لأبعاد مقياس كفاءة الذات

الدالة	قيمة ت	مجموعة غير المدمنين ن = ٣٢		مجموعة المدمنين ن = ٣٠		البند
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	٣.٠١	٠.٨١	٤.٤٣	١.٢٧	٣.٦٠	-١
٠.٠٠١	٤.٣٧	٠.٩٥	٣.٩٠	٠.٨٠	٢.٩٠	-٢
٠.٠٠١	١٠.٤٣	١.٠٢	٤.٣٠	٠.٦٤	٢.٠٠	-٣
٠.٠٠١	٣.٩٣	١.٠١	٣.٣٧	١.٣٨	٢.٥٠	-٤
٠.٠٠١	٣.٧٦	٠.٨٨	٤.٢٠	١.٣٨	٣.٠٦	-٥
٠.٠٠١	٥.١٠	٠.٧٢	٤.٤٣	١.٦٣	٢.٧٦	-٦
٠.٠٠١	٢.٢٤	١.٠٦	٣.٨٠	١.٤٣	٣.٠٦	-٧
٠.٠٠١	٣.٦٢	٠.٩٧	٤.١٣	١.٧٠	٢.٨٣	-٨
٠.٠٠١	٤.٣٥	٠.٩٦	٤.٠٣	١.١٠	٢.٨٦	-٩
٠.٠٠١	١١.٧١	١.٠٩	٤.٢٠	٠.٤٩	١.٦٣	-١٠
٠.٠٠١	٧.٧٢	١.١٨	٣.٩٠	٠.٦٤	٢.٠٠	-١١
٠.٠٠١	٥.٢٧	١.٠٤	٣.٤٦	٠.٨٠	٢.٢٠	-١٢
٠.٠٠١	٤.٨٧	١.٣٤	٢.٩٠	٠.٥٦	١.٦٠	-١٣
٠.٠٠١	٣.٧١	٠.٨٣	٤.٠٠	١.٣٣	٢.٩٣	-١٤
٠.٠٠١	٦.٥٦	٠.٩٧	٤.٥٠	١.٢٧	٢.٨٦	-١٥
٠.٠٠١	٥.٠٨	٠.٧٧	٤.٤٦	١.٥٧	٢.٨٣	-١٦
٠.٠٠١	٥.٥٤	٠.٨٩	٤.٢٣	١.٣٨	٢.٥٦	-١٧
٠.٠٠١	٦.٨٨	٠.٨٣	٤.٠٠	٠.٩٩	٢.٣٦	-١٨

الدالة	قيمة ت	مجموعة غير المدمنين ن=٣٢		مجموعة المدمنين ن=٣٠		البنود
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	٣.٨٢	١.٢٠	٣.٨٣	٠.٩٣	٢.٧٦	-١٩
٠.٠٠١	٦.٨٥	٠.٥٠	٤.٤٦	٠.٩٣	٣.١٣	-٢٠
٠.٠٠١	٤.٤٣	٠.٨٢	٤.٢٦	٠.٨٠	٣.٣٣	-٢١
٠.٠٠١	٥.٧٩	٠.٥٢	٤.٧٣	١.٥٥	٣.٠٠	-٢٢
٠.٠٠١	٦.٢٠	٠.٦٦	٤.٦٦	١.٥٧	٢.٧٣	-٢٣
٠.٠٠١	٥.٦٠	٠.٨٠	٤.٠٣	٠.٩٨	٢.٧٣	-٢٤
٠.٠٠١	١٠.٣١	٠.٩٣	٤.٤٣	٠.٦٠	٢.٣٣	-٢٥
٠.٠٠١	١٣.١٢	٠.٧١	٤.٦٣	٠.٨٦	١.٩٣	-٢٦
٠.٠٠١	١١.٤٠	٠.٦٧	٤.٢٣	٠.٨٣	٢.٠٠	-٢٧
٠.٠٠١	٧.٦٨	٠.٨٩	٤.٥٣	١.١٠	٢.٥٣	-٢٨
٠.٠٠١	٤.٤٩	٠.٨٠	٤.٣٦	١.٣٦	٣.٠٦	-٢٩
٠.٠٠١	٦.٤٢	٠.٩٢	٤.٢٠	١.٠٤	٢.٥٦	-٣٠
٠.٠٠١	٤.٣٠	٠.٨٧	٤.٠٠	١.٣٠	٢.٧٦	-٣١
٠.٠٠١	٦.١٢	٠.٩٢	٤.٠٣	١.٠٠	٢.٥٠	-٣٢
٠.٠٠١	٦.٥٤	٠.٨٣	٤.١٦	١.٢٢	٢.٤٠	-٣٣
٠.٠٠١	٧.٢٤	١.٣٢	٣.٩٦	٠.٩٦	١.٨٠	-٣٤

يتضح من خلال عرض جدول (٣) أن جميع بنود مقياس كفاءة الذات دالة

إحصائياً، وهو ما يعد مؤشراً على صدق الاختبار، ويعرض الجدول (٤) للصدق التمييزي

لأبعاد مقياس كفاءة



يعرض الجدول (٤) للصدق التمييزي لأبعاد مقياس كفاءة الذات.

الأبعاد	مجموعة المدمنين ن = ٣٠		مجموعة غير المدمنين ن = ٣٢		قيمة ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
١-المبادرة	٦.١٤	٣٦.٩٦	٤.٤٥	٣٦.٩٦	٨.٢٠	٠.٠٠١
٢-المجهود	٦.٠٠	٣١.٦٦	٤.١٦	٣١.٦٦	٩.٧٧	٠.٠٠١
٣-المثابرة	٤.١٢	٣٩.٣٠	٣.٥٦	٣٩.٣٠	١٥.٤١	٠.٠٠١
٤-قدرة الفعالية	٥.٦٥	٢٩.٢٦	٤.٣٣	٢٩.٢٦	٨.٩٣	٠.٠٠١

يتضح من خلال عرض جدول (٤) أن جميع أبعاد مقياس كفاءة الذات دالة

إحصائياً، وهو ما يعد مؤشراً على صدق الاختبار.

### ثانياً: مقياس معنى الحياة (إعداد الباحثة)

تم إعداد المقياس من خلال مجموعة من الخطوات نعرض لها فيما يلي:

- تحديد أبعاد مقياس معنى الحياة كما يتضمنها المقياس الحالي بناء على الاطار النظري والتعريفات المختلفة لمعنى الحياة، والدراسات السابقة المتصلة بالموضوع.

- الاطلاع على مقاييس الدراسات السابقة التي تناولت معنى الحياة مثل:

- مقياس معنى الحياة لمعمرية بشير (٢٠١٢)
- مقياس معنى الحياة لتانج وآخرون (٢٠١٥)
- مقياس معنى الحياة لحبية لعوامن (٢٠١٨)
- مقياس معنى الحياة لمحمد الأبيض (٢٠١٨)
- مقياس معنى الحياة لأسماء مصطفى وآخرون (٢٠٢٠)

يتكون مقياس معنى الحياة من ٤٦ بند موزع على أربعة أبعاد لمعنى الحياة وهي الهدف من الحياة، والتسامي بالذات، والشعور بالمسؤولية، والتقبل والرضا وفيما يلي عرض الأبعاد ببندودهم بالتفصيل:

**البعد الأول: الهدف من الحياة** ويتضمن (١٢) بنداً وهم: (١ - ٩ - ١٢ - ١٣ - ١٧ - ٢١ - ٢٥ - ٢٩ - ٣٣ - ٣٧ - ٤١ - ٤٥).

**البعد الثاني: التسامي بالذات** ويتضمن (١١) بنداً وهم: (٢ - ٦ - ١٠ - ١٤ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٨ - ٤٢).

**البعد الثالث: الشعور بالمسؤولية** ويتضمن (١١) بنداً وهم: (٣ - ٧ - ١١ - ١٥ - ١٩ - ٢٣ - ٢٧ - ٣١ - ٣٥ - ٣٩ - ٤٣).

**البعد الرابع: التقبل والرضا** ويتضمن (١٢) بنداً وهم: (٤ - ٥ - ٨ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٦ - ٤٠ - ٤٤ - ٤٦).

#### تصحيح المقياس:

الاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق قراءة كل عبارة جيداً ثم تحديد مدى انطباقها علي الفرد والاختيار من بين أحد البدائل ووضع على رقم البديل علامة (✓)، وهذه البدائل هي، تنطبق، تنطبق أحياناً، لا تنطبق، الدرجة المحتسبة لهذه الاستجابات الثلاثة هي على الترتيب ٣، ٢، ١؛ وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها هي (١٣٨) درجة، وأدنى درجة هي (٤٦).

ثبات وصدق المقياس:

أولاً: الثبات

أ - معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (٥) يعرض معاملات ثبات معنى الحياة بطريقة ألفا كرونباخ:

معامل ثبات ألفا	الاختبار	
٠.٧٨٨	أ- الهدف من الحياة	(٢) معنى الحياة
٠.٨٢٢	ب- التسامي بالذات	
٠.٧٤٦	ج- الشعور بالمسئولية	
٠.٨٤٨	د- التقبل والرضا	
٠.٩٣٧	هـ- المجموع	

كان معامل الارتباط بواسطة ألف كرونباخ (٠.٩٣٧) مما يدل على أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداء

ب- التجزئة النصفية:

جدول رقم (٦) يوضح معامل ثبات معنى الحياة بطريقة القسمة النصفية

معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون	الاختبار	
٠.٨١٣	أ- الهدف من الحياة	(٢) معنى الحياة
٠.٧٤٩	ب- التسامي بالذات	
٠.٦٣٨	ج- الشعور بالمسئولية	
٠.٨٤٦	د- التقبل والرضا	
٠.٩٥٨	هـ- المجموع	

حيث تم تجزئة الاختبار إلى جزئين وتم حساب معامل الارتباط بواسطة سبيرمان وكانت الدرجة الكلية (٠.٩٥٨) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات جيد.

## ج- الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لبنود المقياس عن طريق حساب درجة الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وارتباط البند بالدرجة الكلية ، ومعامل الثبات المقبول هو (٠.٣)، ويوضح الجدول رقم (٧) لمعاملات ارتباط الاتساق الداخلي.

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط الاتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة

البند	(ر)البعد الاول	(ر)الكلية
1	.706**	.554**
9	.637**	.662**
12	.608**	.498**
13	.492**	.524**
17	.309**	.354**
21	.375**	.244**
25	.487**	.419**
29	.449**	.442**
33	.493**	.317**
37	.552**	.560**
41	.823**	.766**
45	.638**	.562**
الدرجة الكلية للبعد		.899**

البند	(ر) البُعد الثاني	(ر) الكلية للمقياس
2	.624**	.603**
6	.624**	.618**
10	.613**	.512**
14	.720**	.754**
18	.622**	.559**
22	.427**	.385**
26	.495**	.412**
30	.441**	.332**
34	.698**	.694**
38	.603**	.495**
42	.728**	.651**
	الدرجة الكلية للبعد	.914**

البند	(ر) البُعد الثالث	(ر) الكلية للمقياس
3	.579**	.459**
7	.559**	.412**
11	.677**	.478**

.454**	.547**	15
-.104**	.191**	19
.561**	.588**	23
.480**	.651**	27
.593**	.490**	31
.570**	.555**	35
.381**	.292**	39
.406**	.636**	43
.809**	الدرجة الكلية للبعد	

(ر) الكلية للمقياس	(ر) البُعد الرابع	البند
.847**	.801**	4
.478**	.334**	5
.421**	.575**	8
.555**	.599**	16
.416**	.426**	20
.687**	.742**	24
.617**	.646**	28
.404**	.567**	32

.500**	.595**	36
.650**	.767**	40
.501**	.566**	44
.623**	.684**	46
.919**	الدرجة الكلية للبعد	

يتضح من الجدول (٧) مدى الاتساق الداخلي للمقياس وتمتعه بدرجة ثبات جيدة فيما عدا البنود رقم ١٩، ٢١، ٣٩؛ وسيتم حذف البنود غير المتسقة والتي لم تصل إلى نسبة ثبات ٠.٣.

### ثانياً: صدق المقياس

#### أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مفردات معنى الحياة، والتعريف الإجرائي والأبعاد الخاصة به على الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، وبلغ اختبار معنى الحياة (٤٦) بنداً وقد طلب من السادة المحكمين إبداء ملاحظاتهم على بنود المقياس، وهل يستطيع في صورته الحالية أن يقيس ما وضع لقياسه، وبناءً على آراء المحكمين قامت الباحثة بالتغيير في صياغة بعض البنود مما يجعلها أكثر وضوحاً وسهولة، كما قامت الباحثة بحذف بعض البنود المتشابهة، واتضح أن غالبية البنود وصلت فيها نسبة الاتفاق ١٠٠٪.

اتتوجه الباحثة بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين لجهدهم المعطاء وهم أ.د/ خالد محمود عبد الوهاب، أ.د/ خالد جلال أ.م.د/ حسين أبو المجد، أ.م.د/ زيزي السيد أبراهيم، أ.د. طلعت حكيم، ويوضح ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين وتخصصاتهم.

والبند ٤٥ نسبة الاتفاق ٨٠% وهي نسبة جيدة أيضاً مما يُعد مؤشراً علي صدق المقياس، فيما عدا البند ١٩، ٣٦ نسبة الاتفاق ٦٠% وتم حذفهم.

### ب-الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

جدول رقم (٨) للصدق التمييزي لمقياس معنى الحياة

الدالة	قيمة ت	مجموعة غير المدمنين ن = ٣٢		مجموعة المدمنين ن = ٣٠		البنود
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	٦.١٤	٠.٤٤	٢.٧٣	٠.٦٢	١.٨٦	-١
٠.٠٠١	٥.٠٦	٠.٤٠	٢.٨٠	٠.٨٨	١.٩٠	-٢
٠.٠٠١	٤.٣٣	٠.٤٤	٢.٧٣	٠.٦٦	٢.١٠	-٣
٠.٠٠١	١٥.٥٤	٠.٢٥	٢.٩٣	٠.٤٩	١.٣٦	-٤
٠.٠٠١	٦.٣٧	٠.٤٤	٢.٧٣	٠.٦٦	١.٨٠	-٥
٠.٠٠١	٥.٠٦	٠.٥٥	٢.٦٣	٠.٨٨	١.٦٦	-٦
٠.٠٠١	٢.٧٢	٠.٤٨	٢.٨٠	٠.٨٠	٢.٣٣	-٧
٠.٠٠١	٥.٧٥	٠.٤٠	٢.٨٠	٠.٦٤	٢.٠٠	-٨
٠.٠٠١	٤.٠٧	٠.٤٦	٢.٧٠	٠.٧٦	٢.٠٣	-٩
٠.٠٠١	٥.٢٢	٠.٣٤	٢.٨٦	٠.٦٤	٢.١٦	-١٠
٠.٠٠١	٣.٦٩	٠.٥٠	٢.٧٦	٠.٩٦	٢.٠٣	-١١
٠.٠٠١	٣.٢٩	٠.٤٣	٢.٧٦	٠.٧٧	٢.٢٣	-١٢
٠.٠٠١	٤.٨٤	٠.١٨	٢.٩٦	٠.٨٤	٢.٢٠	-١٣
٠.٠٠١	١٢.٠١	٠.٣٠	٢.٩٠	٠.٤٩	١.٦٣	-١٤
٠.٠٠١	٣.٣٤	٠.٤٣	٢.٨٦	٠.٧٥	٢.٣٣	-١٥
٠.٠٠١	٣.٩٢	٠.٧٣	٢.٥٣	٠.٦٤	١.٨٣	-١٦



الدلالة	قيمة ت	مجموعة غير المدمنين ن = ٣٢		مجموعة المدمنين ن = ٣٠		البنود
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠١	١.٩٧	٠.٥٦	٢.٥٦	٠.٩٤	٢.١٦	-١٧
٠.٠٠٠١	٦.٤٤	٠.٢٥	٢.٩٣	٠.٦٦	٢.١٠	-١٨
غير دال	١.١٨	٠.٥٠	٢.٥٦	٠.٥٨	٢.٧٣	-١٩
٠.٠٠٠١	٥.٠٠	٠.٥٠	٢.٥٣	٠.٨٠	١.٦٦	-٢٠
٠.٠٠٠١	٣.٢٦	٠.٤٣	٢.٧٦	٠.٨٤	٢.٢٠	-٢١
٠.٠٠٠١	٥.٢٤	٠.١٨	٢.٩٦	٠.٥٦	٢.٤٠	-٢٢
٠.٠٠٠١	٦.٠٣	٠.٣٦	٢.٩٣	٠.٦٦	٢.١٠	-٢٣
٠.٠٠٠١	٨.٤٦	٠.٥٠	٢.٥٠	٠.٤٩	١.٤٠	-٢٤
٠.٠٠٠١	٥.٤٧	٠.٤٨	٢.٨٠	٠.٧٥	١.٩٠	-٢٥
٠.٠٠٠١	٤.٣٩	٠.٥٠	٢.٧٦	٠.٩٠	١.٩٣	-٢٦
٠.٠٠٠١	٤.٣٨	٠.٥٠	٢.٧٦	٠.٧٦	٢.٠٣	-٢٧
٠.٠٠٠١	٥.٥٧	٠.٦٧	٢.٦٠	٠.٦٦	١.٦٣	-٢٨
٠.٠٠٠١	٣.٠٢	٠.٤٩	٢.٦٠	٠.٨٢	٢.٠٦	-٢٩
غير دال	١.٢٨	٠.٤٦	٢.٨٣	٠.٧١	٢.٦٣	-٣٠
٠.٠٠٠١	٥.٣٢	٠.٣٧	٢.٨٣	٠.٦٩	٢.٠٦	-٣١
٠.٠٠٠١	٣.٥٧	٠.٥٤	٢.٦٦	٠.٩٨	١.٩٣	-٣٢

الدلالة	قيمة ت	مجموعة غير المدمنين ن = ٣٢		مجموعة المدمنين ن = ٣٠		البنود
		ع	م	ع	م	
٠.٠٠٠١	٢.٩٤	٠.٥٦	٢.٦٠	٠.٨٨	٢.٠٣	-٣٣
٠.٠٠٠١	٧.١٨	٠.٤٠	٢.٨٠	٠.٥٢	١.٩٣	-٣٤
٠.٠٠٠١	٦.٤٩	٠.٣٠	٢.٩٠	٠.٦٩	٢.٠٠	-٣٥
٠.٠٠٠١	٤.٩٢	٠.٤٦	٢.٧٠	٠.٧٥	١.٩٠	-٣٦
٠.٠٠٠١	٥.٥٦	٠.٣٧	٢.٨٣	٠.٧٦	١.٩٦	-٣٧
٠.٠٠٠١	٤.٠٦	٠.٥٠	٢.٧٦	٠.٨٥	٢.٠٣	-٣٨
٠.٠٠٠١	٤.٤٤	٠.٤٣	٢.٧٦	٠.٥٥	٢.٢٠	-٣٩
٠.٠٠٠١	٥.٧٤	٠.٣٧	٢.٨٣	٠.٨٧	١.٨٣	-٤٠
٠.٠٠٠١	١٠.٩٠	٠.١٨	٢.٩٦	٠.٦٧	١.٥٦	-٤١
٠.٠٠٠١	٨.١٠	٠.٢٥	٢.٩٣	٠.٦٩	١.٨٣	-٤٢
٠.٠٠٠١	٣.٣١	٠.٤٦	٢.٨٣	٠.٧٤	٢.٣٠	-٤٣
٠.٠٠٠١	٣.٥٠	٠.٦٢	٢.٧٦	٠.٦٩	٢.١٦	-٤٤
٠.٠٠٠١	٦.٦٩	٠.٣٠	٠.٩٢	٠.٧٥	١.٩٠	-٤٥
٠.٠٠٠١	٥.٨٠	٠.٣٤	٢.٨٦	٠.٨٤	١.٩٠	-٤٦

يتضح من خلال عرض جدول (٨) أن جميع بنود مقياس معنى الحياة دالة إحصائياً فيما عدا البنود ١٩, ٣٠, وهو ما يعد مؤشراً على صدق الاختبار، ويعرض الجدول (٩) للصدق التمييزي لأبعاد مقياس معنى الحياة.

جدول (٩) الصدق التمييزي لأبعاد مقياس معنى الحياة

الأبعاد	مجموعة المدمنين ن = ٣٠		مجموعة غير المدمنين ن = ٣٢		القيمة ت	الدلالة
	ع	م	ع	م		
١-الهدف من الحياة	٢.٦١	٢٣.٦٦	٣٣.٢٦	١.٨٥	١٦.٣٨	٠.٠٠١
٢-التسامي بالذات	٣.٥٢	٢٢.٢٣	٣١.٢٠	١.٢٧	١٣.١٢	٠.٠٠١
٣-الشعور بالمسئولية	٣.٧١	٢٤.٢٣	٣٠.٧٦	١.٦٥	٨.٨٠	٠.٠٠١
٤-التقبل	٣.٤٣	٢١.٩٠	٣٢.٤٠	٣.٤٥	١١.٨٠	٠.٠٠١

يتضح من خلال عرض جدول (٩) أن أبعاد مقياس معنى الحياة دالة إحصائياً،

وهو ما يعد مؤشراً على صدق الاختبار.

### الصورة النهائية للمقاييس:

### الصورة النهائية لمقياس كفاءة الذات:

المقياس في صورته النهائية بعد إتمام إجراءات الصدق والثبات يتكون (٣٤) بند

بعد دلالتها لتصبح أقصى درجة يحصل عليها المفحوص في المقياس هي (٣٤×٥=١٧٠)

واقل درجة ٣٤ .

### الصورة النهائية لمقياس معنى الحياة:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد إتمام إجراءات الصدق والثبات يتكون

من (٤٢) بعد تم حذف البند (١٩, ٢١, ٣٠, ٣٩) لعدم دلالتها ويتوزعوا على الأربع أبعاد،

كما أصبحت أقصى درجة يحصل عليها المفحوص هي  $(3 \times 42 = 126)$  وذلك بدلا من ١٣٨، وأقل درجة هي ٤٢ بدلا من ٤٦ بسبب استبعاد أحد بنود الأبعاد.

### نتائج البحث ومناقشتها

ينص الفرض على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أبعاد الكفاءة الذاتية ومعنى الحياة، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وجدول (١٠) يعرض العلاقة بين أبعاد الكفاءة الذاتية ومعنى الحياة.

جدول (١٠) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين كفاءة الذات ومعنى الحياة

معنى الحياة	الهدف من الحياة	التسامي بالذات	الشعور بالمسؤولية	التقبل والرضا	الكلية لمعنى الحياة
المبادرة	٠.٥٢٢	٠.٤٩٦	٠.٤٩٣	٠.٤٢٨	٠.٥٣٧
المجهود المبذول	٠.٦٢٠	٠.٦٢٨	٠.٦٦٦	٠.٥٢٨	٠.٦٧٣
المثابرة	٠.٦٤٠	٠.٦٧٧	٠.٦٣١	٠.٦٢٣	٠.٧١٧
قدرة الفعالية	٠.٥٨٨	٠.٦٤٥	٠.٥٦٧	٠.٤٩١	٠.٦٣٤
المجموع الكلي لكفاءة الذات	٠.٦٣٣	٠.٦٥٣	٠.٦٣٠	٠.٥٤٤	٠.٦٨٥

يتبين من الجدول ارتباط كفاءة الذات ارتباطاً إيجابياً بمعنى الحياة

### مناقشة نتائج الفرض

تبين من الجدول تحقق الفرض بشكل كلي، حيث كان معامل الارتباط بين المجموع الكلي لأبعاد كفاءة الذات ومعنى الحياة هو ٠.٦٨٥، وكان بُعد المثابرة هو أعلى

أبعاد الكفاءة الذاتية ارتباطاً بمعنى الحياة وهو ٠.٧١٧، ويليهِ بُعد المجهود المبذول ٠.٦٧٣، ثم يليه قدرة الفعالية ٠.٦٣٤، ويليهِ أخيراً بُعد المبادرة ٠.٥٧٣، وهذا يعني ارتباط جميع أبعاد الكفاءة الذاتية بمعنى الحياة مما يعني أن ارتفاع الكفاءة الذاتية يعد مؤشراً لارتفاع معنى الحياة.

وفي ضوء تشابه واختلاف نتائج الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة اتفقت دراسات كل نفيسة عيسوي (٢٠١٢)؛ (joini et el.,2018)؛ (serkan,2019)؛ (Torgier et el.,2019)؛ (yuen & alfonso,2021) مع نتائج الدراسة الراهنة في وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية ومعنى الحياة، وأكدت دراسة كل من أحمد غندور (٢٠١٦)؛ وندى الرشود (٢٠٢٠) على وجود علاقة بين بُعد المثابرة ومعنى الحياة وبين المجموع الكلي لكفاءة الذات ومعنى الحياة واختلفت دراسة (Torgier et el.,2019) مع نتائج الدراسة الراهنة في ارتباط بُعد التسامي بالذات بالكفاءة الذاتية وقد يرجع ذلك إلى اختلاف العينة والأدوات، كما أشارت دراسة كل من عبد العزيز الحسن (٢٠٠٦)؛ (zahra nikmanesh et el,2017) إلى أن معتقدات الكفاءة الذاتية تلعب أدواراً فعالة في منع المرضى من الانتكاس من الإدمان والامتناع عن المخدرات والتعافي، بينما أثبتت دراسة (Ermakov et el.,2021) أن مدمني المخدرات في مرحلة إعادة التأهيل يبدأون في اتخاذ موقف ذو معنى تجاه حياتهم.

وجاءت بعض الأطر النظرية لتؤكد نتائج الدراسة، حيث يؤكد غندور على أن النظرية الانسانية تنظر إلى الانسان باعتباره القيمة والمعنى، وأن وجوده لا يمكن فهمه إلا في إطار من سعيه المتواصل إلى تحقيق ذاته وتوكيد إمكاناته، وتجاوزه لمواطن الضعف في تكوينه (أحمد غندور، ٢٠١٦).

ويرى ماسلو أن هناك عدداً من الحاجات الفطرية التي تثير سلوك كل فرد وتوجهه، والسلوك، وهذه الحاجات مرتبة في تدرج هرمي تبدأ من أهم الحاجات الإنسانية وتنتهي بتحقيق الذات، حيث في قمة الهرم توجد الحاجات إلى تحقيق الذات، حيث افترض ماسلو بأن الهدف من الحياة هو تحقيق الذات الذي يتم إنجازه من خلال الرضا المتعاقب للتسلسل الهرمي للحاجات الأساسية للإنسان(علي محمد وساجدة اسكندر، ٢٠١٢).

وتدعم نظرية الفريد أدلر العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومعنى الحياة حيث يرى أدلر أن حياة الإنسان تتحدد بواسطة أهدافه وأن الإنسان يكون هدف لحياته من خلال توقعاته للمستقبل والسعي نحو تحقيق ذاته من خلال تلك التوقعات، ويرى أن معنى الحياة ما هو إلا رسالة واضحة تتضمن أهدافاً مشتركة بين الفرد وبين أفراد المجتمع المحيطين به بحيث يكون مصدر نفع للآخرين في مواجهة مشكلاتهم المتعلقة بالمهام الوظيفية الثلاثة التالية : الزمالة والعلاقات الأسرية، الجنس، والعمل(ألفريد أدلر، ١٩٣١ / ٢٠٠٥).

وترى الباحثة أن توقع الفرد لقدراته وامكانياته والسعي نحو تحقيق هدفه والقيام بمهامه هو من يعطي قيمة ومعنى لحياته من خلال قدرته على إنجازها بالإضافة إلى الخبرة المكتسبة، حيث المدمن في مرحلة التعافي قد يعتبرها بداية مرحلة جديدة في الحياة، ويضع خطط للمستقبل، وكذلك أيضاً وجود أهداف وغايات لحياته قد تسهم في اظهار امكانياته وكفاءته.

### توصيات ومقترحات الدراسة

- القيام ببرامج علاجية للإدمان قائمة على العلاج بالمعنى.
- القيام بدراسات في ضوء متغيرات الدراسة على عينات مختلفة.
- إعداد برامج ارشادية تهدف إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى المدمنين في مرحلة التأهيل.

## المراجع

- أحمد غندور (2016). *معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الشباب*. (رسالة ماجستير). قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس: مصر
- أسماء مصطفى (2020). *بناء مقياس معنى الحياة لمعلمي التربية الرياضية، مجلة كلية التربية الرياضية (39) 113-133*.
- أشواق قرنوب (2020). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، قسم علم النفس والتربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى: الجزائر*
- ألفريد أدلر (2005). *معنى الحياة (عادل بشري، ترجمة)*. المجلس الأعلى للثقافة. (1931).
- أمانى عيسى (2019). *معنى الحياة وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال الأيتام، قسم علم النفس، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف: الجزائر*.
- بشير معمريّة؛ ممدوح الجعفري؛ نهي عبد الكريم وعبد الرازق أمقران (2009). *السلوك العدوانى في الجامعة ودور التربية في مواجهته. الجزائر: المكتبة العصرية*.
- حياة محمد (2016). *فاعلية الذات والمهارات الاجتماعية كمنبئات بجودة الحياة لدى المعلمات فى مدارس التعليم العام (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية، جامعة الأقصى.
- دعاء عوض ونرمين محمد (2013). *الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية فى ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات عربية فى علم النفس، 12(4) 191-232*.
- ربيعة عبدلي (2020). *الاغتراب النفسى وعلاقته بالتمرد الاكاديمي لدي طلبة سنة ثانية ماجستير توجيه وارشاد (رسالة ماجستير غير منشورة)*. قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف: الجزائر.

رشا زويغ(2017).العلاج من الإدمان والوقاية من الإنتكاسة.مجلة كلية التربية,جامعة عين شمس,2(41)124-49.

رضا طه(2001).فعالية فنيات العلاج بالمعني في تعديل بعض الخصائص النفسية لدى الشباب(رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية,جامعة عين شمس:مصر .

زينب هاشم(2020).معني الحياة وعلاقته بالاكنتاب لدى عينة من طلبة الجامعة.مجلة جامعة دمشق.36(1) 303-330 .

سميه زعاف وام الجيلاني يوسف(2016).تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى مدمني المخدرات(رسالة ماجستير غير منشورة).كلية العلوم الاجتماعية,جامعة عبد الحميد بن باديس:الجزائر .

سيجموند فرويد(2000).الموجز في التحليل النفسي.(سامي علي وعبدالسلام القفاش, ترجمة).مكتبة الأسرة.(1946).

عبد الرحمن الشهري(2020).الفروق في فاعلية الذات بين المدمنين وغير المدمنين وعلاقته بالعمر.المجلة العربية للنشر العلمي(27) 411-429.

عبد العزيز الحسن(2004).أسلوب التكيف والكفاءة الذاتية وعلاقته بأشكال التعافي لدى مدمني الهيروين. (رسالة دكتوراة)، جامعة الخرطوم:السودان

عرفات حسين(2018).الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معيلي المعاقين عقليا فى قطاع غزة(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية,الجامعة الإسلامية:غزة.

فتحي الزيات(2001). علم النفس المعرفي. القاهرة:دار النشر للجامعات.

فرانكل فيكتور(1982).الانسان يبحث عن معني(طلعت منصور,ترجمة).دار القلم.(1974).



قريش فيصل (2011). التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة.

كريمة ميروح وموسي هارون (2021). جودة الحياة وعلاقتها بمعنى الحياة عند المراهق المتمدرس بالثانوية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. 7 (1) 430-413.

لبنى نذير وإكرام كرنفال (2015). الادمان علي المخدرات واعادة الدمج (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البويرة.

محمد الأبيض (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية، 34 (3) 799-820.

مجدة السيلت (2018). الألم النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من مدمنين الخمر والمخدرات. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف: الجزائر

مطواع بركات (2011). اسباب الانتكاس من وجهة نظر المدمنين دراسة ميدانية علي عينة من المنتكسين في المرصد الوطني لرعاية الشباب في دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 33 (5) 180-759.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2021). تأثير الجائحة تزيد من مخاطر المخدرات مع عدم أخذ الشباب خطر القنب على القنب.

مني عبد الكريم (2021). كفاءة الذات المنبئة بالرفاهية النفسية والتدفق النفسي لدي عينة من طلاب الجامعة (رسالة ماجستير). قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.

موسي اللحام (2019). فاعلية العلاج بالمعني لخفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدي المدمنين. (رسالة ماجستير). قسم الصحة النفسية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية: غزة

- ندي الرشود(2020).الشعور بمعني الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من الطالبات الكفيفات في جامعة الإمام بالرياض.مجلة بحوث ودراسات نفسية.16(4) 801-866.
- نيفين المصري(2011).قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح لدى عينة من طلبة الأزهر بغزة(رسالة ماجستير منشورة).جامعة الأزهر بغزة:فلسطين.
- الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات(2019). تقارير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات <https://www.incb.org/incb/en/publications/annual-reports/annual-report.html> 2019.
- ولاء يوسف(2016).فاعلية الذات وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية(رسالة ماجستير غير منشورة).قسم علم النفس,كلية التربية,جامعة دمشق.
- Bandura, A (1977). Self-Efficacy: Toward A Unifying Theory Of Behavioral Change. *Psychological Review*, 84(2), 191.
- Bandura, A (1995). *Self-Efficacy In Changing Societies*. (Ed.). Cambridge University Press:New york.
- Carlos, L. (2003). The Ultimate Meaning of Viktor Frankly. A demonstration Project in Partial Fulfillment of the Requirements for the Diplomat Educator. Administrator Credential, *Viktor Franklyinstitute of logo therapy*, 1 – 40.
- Ergul, H. (2004). Relationship Between Student Characteristics And Academic Achievement In Distance Education And Application On Students Of Anadolu University. *Turkish Online Journal Of Distance Education*, 5(2).
- Earnshaw , L. Emily. (2000). Religious orientation and meaning life. In Exploratory Study.
- Ermakov,P., Kryuchkova,A., Denisova,E., Kolenova,A(2021).Life meanings and environmentally responsible behavior due to the subjective comfort and satisfaction of drug addicts at the stage of rehabilitation,(1),1-8

-Jioni,A.,Trisha,L.,sharon,L &Mrinalini A(2018).*Journal of career diveloment*.45(1) 68-82.

-Pajares, F (1996). Self-Efficacy Beliefs In Academic Settings. *Review Of Educational Research*, 66(4), 543-578.

-Schawrzger, R (1994). General Perceived Self –Efficacy in14 Cultures. Washington DC: Hemisphere

-Serkan,V(2019) Attaining career decision self-efficacy in life: Roles of the meaning in life and the life satisfaction.*curr psychol*.(38) 1245-1252.

-Silva,J.,Aminbhavi,V(2013). adjastment self-efficacy and psychological competencies of drug addicted.*Journal of psychology*.4(1)13-18.

-Tang,W.,Ju,C.,Shan,L.,Fang,H.,Hsyang,W (2015). Development of Taiwan College Students’ Sense of Life Meaning Scale.*Universal Journal of Educational Research*.3(8)536-545.

-Taylor,S.,Kemeny,M & Bower,J(2000).Psychological resources. Positive illusions and health *american psychologist*,55(1) 99-109 .

-Yuen,A.,Alfonso,J(2021)Meaning in life, connectedness, accademic self efficacy and personal self efficacy:awinning combination .*school psychology international*.42(1)79-99.

-Zahra Nikmanish.,Mohamed baluchi& Ali motlagh(2017) .The role of self-efficacy beliefs and social support on priduction of addiction relapse.department of psychology,faculty of education and psychology,university of sistan and blushestan: Iran.

## **Dimensions of Self-Efficacy And its relationship to the Meaning of life In A sample of Addicts in the Recovery phase**

### **Abstract:**

The study aimed to find out the relationship between the dimensions of self-efficacy and the meaning of life among a sample of addicts in the recovery stage of inmates of psychiatric hospitals and addiction treatment centers, and the sample consisted of (80) individuals aged between (14-24), The researcher used the basic data questionnaire (prepared by the researcher), the measure of self-efficacy (prepared by Walaa Youssef 2016), and the measure of the meaning of life (prepared by the researcher), and used the Pearson correlation coefficient to analyze the correlation between the variables of the study, and the results of the study found a statistically significant correlation between the dimensions of self-efficacy (initiative - effort exerted - perseverance - effectiveness capacity) and the meaning of life, as well as the link between self-efficacy (total degree) with the meaning of life among a sample of addicts in the recovery stage.

**Keywords:** self-efficacy, meaning of life, recovery addicts.